بحيث يجد نفسه فانية في ظهور الوجود الحق تعالى وقوله منتج
اي موصل الى هدى فرقة بكسر الفاء اي طايفة من الناس
وهم العارفون بنفوسهم وبربهم المحققون للحق
المبين وقوله بالاتحاد وهو الكشف عن القايم على كل نفس بما
كسبت بحيث يشهد العبد به فاعلا له وبجميع افعاله كما قال
تعالى والله خلقكم وما تعملون ويشهد الوجود كله له تعالى
وهو العدم المقدر بتقديره وبه تعالى ازلا والعدم المقدر
باين كونه مع الوجود الحق حاتما يذكر بالوجود الحق فهو
الوجود الحق لاغيره ظاهر اي شئ وهذا التي هي ذلك العدم
المقدر كما قال سبحانه كل يوم هو في شان وهذا هو معنى
الاتحاد عند اهل هذه الطريقة لا معناه ان ذلك العدم
المقدر هو عين الوجود الحق بل ظاهر منه كما قال سبحانه وهو
الله في السموات وفي الارض الآية وقال سبحانه قل انظروا
ماذا في السموات والارض الآية وقال سبحانه وفي انفسكم
افلا تبصرون يعني هو ظاهر في انفسكم وانتم لا تبصرون
فان انفسكم اعدام مقدرة وهي شئون منه تعالى وهو ظاهر
فيها لا منها الوجود الحق وليس هذا الحلول لان الوجود لا يحل
في العدم وليس ايضا بالاتحاد المذموم فان الاتحاد المذموم
عند اصحاب العقايد من المتكلمين ان يكون الوجود الحق
تعالى القديم هو عين العبد الذي هو العدم المقدر وهو
محال عقلا وشرعا فافهم وكن منه على علم فانه لا يجده
الا العارفون المحققون دون الجاهلين الغافلين وقوله
محدث بكسر الدال التاء المثلثة قال في المصباح محدث الناس

القرآن

القرآن طلبت اظهارها دعا عندهم ليعرف ابنا احدا و هو في المعنى مثل
قول الشخص الذي يفاخر الناس بقومه دعا قوما فهو ما مثل قوم من
او مثل واحد منهم **وصرح باطلاق الجمال ولا تقل**
بتقييده مثلا لزيد وبنته وصرح بتشديد الرا افعل
امر خطاب للسالك في طريق الله من صرح الشئ بالضم صراحة
وصروحة خلص من تعلقات غيره فهو صريح وعربي صريح
خالص النسب وكل خالص صريح ومنه قول صريح وهو الذي
لا يفتقر الى اضمار او تاويل وصرح بما في نفسه اخلصه للمعنى
المراد على التعبير الاول واذهب عنه احتمال المجاز والتاويل
على التعبير الثاني وصرح الحق عن محضه مثل انكشف الامر بعد
خفايه وصرح اليوم اذا لم يكن فيه غيم ولا سحاب كذا في المصباح
والمعنى اظهر ذا كشف لنفسك ولا تكتم عنها وارفع احتمالات
الاعتبار فانها كلها وهمية وقوله باطلاق متعلق بصرح وهو
ضد التقييد والجمال هو ما كان بالذات والحسن بالعرض
ولهذا ورد في اسمائه تعالى الجميل ولم يرد الحسن وفي الحديث
ان الله جميل يحب الجمال ولم يقل يحب الحسن فان كل ما يظهر
على الكاينات حسن وهو اثر الجمال الذاتي الالهي والمامور
به هنا اطلاق الجمال الذاتي الالهي لان كل حسن يظهر على كل شئ
محسوس او معقول كما هذا اثره لذلك الجمال المطلق الالهي والاثر
مظهر للموثر ومعنى التصريح باطلاق الجمال شهود الجمال الالهي
في كل شئ كما قال تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وروى الامام
احمد في مسنده والامام مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول

Copyright © King Saud University